

فتوحات تلفزيونية عثمانية في باكستان برعاية عمران خان

باكستانيون يشعرون بتهديد المسلسلات التركية للثقافة المحلية



يقدم رئيس الوزراء الباكستاني عمران خان دعماً متزايداً للمسلسلات التركية التاريخية التي تروج للبطولات العثمانية. وبدء التحضير لإنتاج تركي باكستاني مشترك يشكل دعابة لحكومة العدالة والتنمية التركية، ونموذجاً لمشروع خان السياسي في بلاده على حساب صناعة الترفيه المحلية.

إسلام أباد - قرر رئيس الوزراء الباكستاني عمران خان تنفيذ مشروع مسلسل تاريخي مشترك مع تركيا يروج للتاريخ العثماني في شبه القارة الهندية. بعد أن أعرب مرارا عن إعجابيه بالمسلسلات التركية وطالب مواطني بلاده بمتابعتها والإقتداء بها.

وبحث خان مع وفد من مجلس إدارة مؤسسة "تكدان للأفلام" التركية في العاصمة إسلام آباد، مشروع إنتاج مسلسل باسم "تورك لالا" الذي يشير إلى دور المسلمين في شبه القارة الهندية إبان حروب البلقان، بحسب ما ذكرت وكالة الأناضول التركية الرسمية.

وقال شهربار أفردي وزير الدولة لشؤون الولايات والمناطق الحدودية الباكستاني، الذي شارك في الاجتماع، إن كلمة "تورك لا لا" تعني "الأخ التركي الكبير". وقد كانت تطلق على عبد الرحمن بيتشويري الذي عمل ضمن طاقم أول المراسلين في وكالة الأناضول، وتشغل منصب أول سفير تركي في كابول، ولعب دوراً مهماً في "حركة الخلافة"، وساهم في معركة جننا قلعة، وحرب الاستقلال التركية.

دعابة للعثمانيين الجدد

المسلسلات التركية لتعويض الخسارة الناتجة عن المقاطعة. وكشفت السفارة التركية في الجزائر، ماهينور كوكتاش، عن مباحثات جارية مع الجانب الجزائري لتصوير أجزاء من مسلسل "بربروس". وقالت كوكتاش، في مقابلة مع قناة "الشروق نيوز" الجزائرية (خاصة)، إن لدى تركيا والجزائر موروثاً ثقافياً تاريخياً قديماً وثرياً بدأ مع قدوم الإخوة بربروس عام 1516، ويجب ترميمه من خلال أعمال سينمائية مشتركة.

وقدمت مقالا على ذلك مسلسل بربروس "الذي تجري حاليا كتابة السيناريو الخاص به". وأوضحت "تعمل حاليا على أن تكون الجزائر ضمن السيناريو، وأن تصور أحداث منه في الجزائر، لكي تكون جزءا من هذا العمل التاريخي الكبير".

ويشعر باكستانيون بأن افتقار المسلسلات التلفزيونية الباكستانية إلى الإنتاج الجيد أيضاً يعتبر أحد أسباب شعبية الدراما الأجنبية، وكان من المفروض أن تقوم الحكومة بدعم ورعاية الإنتاج المحلي لتطويره ورفع مستواه المهني والفني، بدل الإشادة بمسلسلات أجنبية تروج لبطولات لا تعني باكستان.

ويبدي المنتجون الباكستانيون تخوفاً من انتشار المسلسلات التركية في بلادهم، كما يخشى كثيرون -بمن فيهم الوزير الاتحادي فؤاد تشووري- أن يضر المحتوى الأجنبي في نهاية المطاف بصناعة الترفيه المحلية.

وتراجعت عائدات المسلسلات التركية في العامين الأخيرين إثر مقاطعة خليجية عربية لها نتيجة خلافات سياسية، لذلك تكثف حكومة العدالة والتنمية جهودها في ترويج

وفي سبتمبر الماضي طرح خان مع كل من أردوغان ومهاتير، فكرة إطلاق مشروع قناة تلفزيونية لخلق رواية مضادة ضد ما قالوا إنه "كراهية متزايدة للإسلام".

وذكرت صحيفة "داون" الباكستانية أن خان يواجه بعض الانتقادات في بلده لدعائه للمسلسل بشكل علني، حيث توجه عضو البرلمان المعارض، مشتاق أحمد خان، إلى عمران خان قائلاً "لا يمكنك بناء دولة -المدنية المنورة- عن طريق بث مسلسل أرطغرل".

كما رأى البعض أن هذا النوع من المسلسلات -والذي يفترض أنه يسعى إلى عرض الإسلام دين سلام ومواجهة كراهية الإسلام- أسفر عن نتيجة عكسية، بحسب أحداث العنف الكثيرة ومشاهد قطع الرؤوس في المسلسل. واعتبروا أن المسلسل يخلق "أزمة هوية" لدى الباكستانيين.

الثالث عشر ويعتبر والد الغازي عثمان، مؤسس الإمبراطورية العثمانية. ويصور المسلسل شجاعة الأتراك الأوغوز الذين يقاتلون الغزاة المغول والمسيحيين والبيزنطيين وفرسان الهيكل في الأناضول، حسب تصور المسلسل.

ويعتقد منتقدو المسلسل أن خان دعم هذه الدراما لأنه يروج للطريقة التي يرغب في إرسائها في المجتمع الباكستاني المحافظ بطبعه، ما يزيد من حجم التأييد له عبر مشروعه المتمثل في تأسيس مجتمع إسلامي مثالي في باكستان.

وأشارت وسائل إعلام باكستانية إلى أن الترويج للمسلسل جاء بعد اجتماع خلف الكواليس بين خان وأردوغان، ورئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد خلال اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة.

مشاهد قطع الرؤوس في المسلسلات التاريخية عكسية تناقض مبادئ التسامح في الإسلام

وتشير تصريحات أفردي إلى أن المسلسل يدور في إطار المسلسلات التاريخية التركية التي تتحدث عن "بطولات" العثمانيين، دون ذكر ما الذي سيقدمه المسلسل لباكستان مقابل المشاركة في الإنتاج والتمويل والدعاية والرعاية.

ويدعم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان المسلسلات التاريخية التركية باعتبارها إحدى أدوات القوة الناعمة خارج البلاد، وتركز بشكل أساسي على التاريخ العثماني والشخصيات البارزة

أزمة الإعلام الفلسطيني تخلق حالة طوارئ في صفوف الصحفيين

وأشار الجريري إلى أن من أسباب الأزمة الحالية، "غياب التخطيط لدى إدارات عدد من وسائل الإعلام"، وأوضح أن "بعض وسائل الإعلام عندما حصلت فيها طفرة مالية قبل سنوات، اتجهت لتوظيف دفعة كبيرة من الصحفيين، وهذا تحول مع الوقت إلى عبء عليها".

وأكد أن "الإعلام في بلادنا يعيش في حالة طوارئ دائمة ولكنه للأسف لا يحضر لها"، وأضاف "لكن السؤال هو أين تكون الأخلاق والقانون، والحقيقة أن الإعلام المحلي لم يحصل على تسهيلات من جانب الحكومة بعد أزمة كورونا".

وتحدث صحفيون على مواقع التواصل الاجتماعي عن عمليات تسريح صحفيين في الضفة الغربية وقطاع غزة في ظل غياب منظومة قانونية تحمي العاملين وغياب قانون ناظم لمهنة الصحافة، كما أن دور نقابة الصحفيين محدود مما خلق مشكلة كبيرة، وأكدوا أن المتضرر الأساسي من الأزمة الحالية في الإعلام المحلي هو المجتمع الفلسطيني.

وقال إيهاب الجريري مدير إذاعة "24 إف إم"، "لا شك أن الرقابة من جانب وزارة العمل ضعيفة، وهناك التفاف على القوانين المتعلقة بحقوق العمال".

وأشار إلى أن في الواقع الصحفي بالبلاد لا يوجد ما يعرف "بمزولة المهنة"، فمن يتخرج من الجامعة بإمكانه في اليوم التالي أن يلتحق بالعمل دون أن يتقدم لامتحان مزولة كحال باقي المهنة".

وأضاف "قيمة مهنة الصحافة تقل يوماً بعد الآخر، ممكن أن تكون خريج علوم اجتماعية لك أنك أفضل مهنيًا من خريجي كليات الإعلام، وهذا ما يجب أن يحده امتحان مزولة المهنة".

وتواجه وسائل الإعلام الفلسطينية صعوبات اقتصادية ليست مرتبطة بفيروس كورونا فقط بل بدأت منذ سنوات مع تراجع الإعلانات واستحواد مواقع التواصل الاجتماعي عليها، ولا يوجد بديل، في حين أن وسائل الإعلام الكبيرة التي استطاعت الصمود لسنوات دون إعانات هي ممولة من قبل جهات محددة.

رام الله - أثار إعلان 11 صحافياً في إذاعة "أجيال" الفلسطينية فقدانهم وظائفهم مخاوف كبيرة على مستقبل قطاع واسع من الإعلاميين، اقتصادياً ومهنياً، وسط تساؤلات عن دور النقابة ووزارتي العمل والإعلام في حماية الصحفيين.

وقال الصحفيون الذين استقالوا من شبكة أجيال في بيان نشره السبت، إنهم "دفعوا للاستقالة ولم تكن خيارهم"، وأضافوا "نعم كان الأمر قانونياً لكنه ليس أخلاقياً".

عمليات تسريح صحفيين في الضفة الغربية وقطاع غزة ازدادت في ظل غياب منظومة قانونية تحمي العاملين في الإعلام

وأثار موضوع الاستقالة نقاشاً واسعاً في وسائل الإعلام الفلسطينية حول الأزمة التي يمر بها الإعلام المحلي. ويرى إعلاميون أن هناك ثلاثة عناصر هي التي تسببت بالأزمة التي يعيشها الإعلام المحلي، وهي أن عدد الإذاعات المحلية أكبر من السوق الضعيف، وليست لديه قدرة على تحمل هذا العدد من وسائل الإعلام، لأن عدد الشركات الكبرى التي لديها قدرة على رعاية دعايات بشكل مستمر وبعائد كبير قليل.

تهديدات نصرالله للإعلام اللبناني ضوء أخضر للاعتداءات

الذي لا يمكن أن يخضع للتوجيه وإلا أصبح نسخة عن وسائل دعابة نظم الاستبداد". وأشار إلى أنها "تحمل الدولة اللبنانية المسؤولية، في حال تم الاعتداء على أي إعلامي أو مؤسسة إعلامية، مهما كان نوع هذا الاعتداء، وأياً كان المنفذ".

ونوهت أن خبر اتهام حزب الله بشحنة الكبتاغون، نقلته وسائل الإعلام اللبنانية عن قناة بي بي سي وليس عن صحيفة إسرائيلية، وهو ما قامت به وسائل الإعلام العربية، قائلة "كان الأحرى بالسيد نصرالله أن يقاضي هذه الوسيلة، لا أن يتجاوزها إلى تهديد الإعلام اللبناني".

ويتعرض صحفيون وإعلاميون لتهديدات خطيرة من قبل مناصرين لحزب الله، ووصلت حد التهديد بالقتل والإيذاء، لهم ولعائلاتهم، بسبب انتقادهم الحزب، وجاء حديث نصرالله ليعطي دافعا لهؤلاء لتصعيد التهديدات والاستقواء على كل مننقد للحزب.

واعتبر رئيس حزب "حركة التغيير" إيلي محفوض أن تهديد الإعلام اللبناني أو التهويل عليه سيواجه حتماً بشراسة لأن الموضوع يتعلق بالحريات العامة.

وقال محفوض في تغريدة له عبر تويتر "دعوة السيد حسن نصرالله لمعالجة موضوع الإعلام في لبنان كلام خثير والأجدى بالشاكي من دور الإعلام اللبناني أن يسأل نفسه: ماذا حزب الله بالتحديد؟".

بيروت - أثار صحفيون وإعلاميون أسلوب الترهيب الذي اتبعه أمين عام حزب الله، حسن نصرالله، في دعوته للتعامل مع وسائل الإعلام المعارضة له في خطاب الأخير والذي يفتح الباب للمزيد من الاعتداءات على الصحفيين.

ودعا نصرالله إلى معالجة موضوع الإعلام في لبنان، وإذا كان المطلوب أن تتم معالجته من قبل الناس عبر تظاهرات واعتصامات فمن الممكن أن يأتي يوم للمعالجة، وإذا كان القضاء يعالجه فليعالجه".

وقال نصرالله، إن "الإعلام فريك العديد من الأخبار مثل اتهام حزب الله بالوقوف وراء تهريب شحنة من حبوب

الكبتاغون المخدرة من إيطاليا، إذ أشار إلى أنه لا وجود لمصدر رسمي إيطالي تحدث عن الموضوع وأدان حزب الله، بينما أصل الخبر منشور في صحيفة أميركية، وتلقفته صحيفة إسرائيلية، لتروج له بعدها بعض وسائل الإعلام في لبنان والمواقع الإخبارية المحلية".

وقالت مبادرة "إعلاميون من أجل الحرية" في بيان تعليقا على ما أدلى به نصرالله، "إن وسائل الإعلام في لبنان، لم تخرج في معظم الأحيان عن نقاديتها وحيويتها وكانت صوتاً دائماً لنقل الواقع للرأي العام"، وأضافت "إن كان هذا يزرع بعض المعنيين، فإنه في المقابل يشكل جوهر رسالة الإعلام الحر،



تعليمات مباشرة للأمناء